**القضايا الدولية الراهنة**

**المحاور**

 مقدمة

1 تكنولوجيا الاعلام والاتصال

**المقدمة:**

شهد العالم ولازال يشهد جملة من التغيرات في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية فبعد انتهاء الحربين العالميتين الاولى والثانية ثم قيام الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ثم سقوط الاتحاد السوفيتي ثم حرب الخليج في هذه الغضون اخذت ملامح العالم الغربي تتشكل عالم تقوده الولايات المتحدة الامريكية.

ومع تصاعد موجة الثورة المعلوماتية وطغيان التكنولوجيا الحديثة على اغلب الاصعدة والتزايد المستمر لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال على اختلاف انواعها لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي والتسابق نحو امتلاك المعرفة طفحت على الساحة الفكرية والسياسية جملة من المصطلحات والمفاهيم والعلاقات الانسانية وكذا جملة من القضايا منها ما هو قديم لازال عالقا ومنها ما هو جديد اوجدته متغيرات العصر الحديث.

ومن جملة هذه القضايا التي كانت واصبحت مثارا لنقاش الباحثين والمفكرين والسياسيين على اختلافهم سنتعرض لقضية تكنولوجيا الاعلام والاتصال وكذا العولمة والقضية الفلسطينية ونحاول ايضا ان نأتي على ذكر بعض الثورات العربية.

**1 تكنولوجيا الاعلام والاتصال**.

**تمهيد:**

شهد العالم تطورا كبيرا ومتسارعا في مختلف مجالات الحياة اليومية والفضل في ذلك يعود الى ما احدثته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية خاصة ما احدثته وسائل الاعلام والاتصال على اختلاف انواعها من تغيرات على جميع الاصعدة سواء الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية السياسية.

**تعريف التكنولوجيا:**

**لغة:** التكنولوجيا كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين techno وتعني حرفة او مهارة او فن وlogé وتعني علم او دراسة.

 **اصطلاحا:** اما اصطلاحا فهناك عدة تعريفات للتكنولوجيا يمكن ان نورد منها:

**تعرف** على انها: فرع من فروع المعرفة التي تعتمد على عملية الابتكار واستخدام الوسائل التقنية الحديثة والمجتمع والبيئة المحيطة وذلك بالاعتماد على الفنون الصناعية والعلوم التطبيقية والعلوم البحتة.

**تعرف** أيضا بانها: طريقة لإنجاز مهمة ما من خلال استخدام الوسائل والأساليب والمعارف المعقدة.

. هي تطوير التقنيات التكنولوجية القديمة واجراء التعديلات اللازمة لها.

. انها عبارة عن عملية شاملة هدفها القيام بتطبيق المعارف والعلوم بشكل منظم في جميع الميادين بحيث يتم تحقيق الأهداف ورغبات الانسان. (روث اندينزيال 1999 ص ص380-382).

**لمحة تاريخية عن التكنولوجيا:**

عرف الانسان اشكالا متعددة من التكنولوجيا عبر مراحل تطور المجتمع يمكن ان نلخصها في:

**بداية التعرف على الأدوات واستخدامها:**

تشير مختلف الدراسات الى ان اول استخدام للأدوات من قبل الانسان كان قبل حوالي مليونين ونصف المليون سنة حيث استخدم الحجارة الحادة لتقطيع لحوم الحيوانات من اجل تسهيل عملية تناولها كما تزامن اكتشاف النار الذي سهل حياة الانسان القديم حيث استطاع لاحقا ان يصنع ويطور بعض الاواني المنزلية الطينية والفخارية ثم ظهرت الزراعة لاحقا.

**تكنولوجيا العصور الوسطى:**

يعد ظهور الدين الإسلامي من الاحداث الكبرى التي ساهمت في هذه المرحلة في نقل الحضارة البشرية من الشرق الى الغرب فقد كان للعرب الفضل الأول في المعارف والعلوم والمحاصيل الزراعية من البلاد المفتوحة في شرق الجزيرة العربية مع نهاية العصور الوسطى الأوروبية كان قد تم اكتشاف طرق جديدة للتجارة البحرية مما أدى الى دخول اوربا مرحلة الثورة الصناعية.

**التكنولوجيا الحديثة:**

مع بداية القرن 18م تراكمت الثروة في دول بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية و صاحب ذلك ابتكار المحركات البخارية التي ساهمت في احداث ثورة كبرى في وسائل النقل البري و البحري في العالم و تلى ذلك اختراع الكهرباء و الهواتف و صناعة الديناميت الذي استخدم بشكل أساسي في صناعات التعدين حول العالم كما ساهمت الإذاعات حينها في تشجيع الناس على الاستهلاك و قد مثلت الحرب العالمية الثانية قفزة نوعية في تطور التكنولوجيا الحديثة حيث أسهمت اقتصاديات الحرب في تلك الفترة في ابتكار نوع جديد من الطاقة النووية التي كانت العامل الأول في انهاء الحرب ثم تم استخدامها لاحقا في الصناعات الحديثة من خلال توليد الكهرباء على سبيل المثال و بعد بضع سنوات تم ابتكار شبكة الانترنت في احدى مراكز أبحاث الفضاء الأوروبية و تحول العالم مع مرور الوقت الى قرية صغيرة يزداد الاعتماد فيها على التكنولوجيا في شتى نواحي الحياة من اجل التواصل و اكتساب الخبرات و المعارف و أصبحت التكنولوجيا بمفهومها الحديث مرادفة للحياة المتحضرة حيث لا يمكن إتمام أي مهمة دون اللجوء الى وسائل التكنولوجيا.(كمال عرفات نهيان 1995 ص ص 95-99).

**مفهوم الاعلام والاتصال:**

**مفهوم الاعلام:**

اختلف المفكرون وأساتذة الاعلام في وضع تعريف دقيق ومحدد لمفهوم العمل الإعلامي كما اختلفت الدول في فهم الاعلام وتفسير معانيه وتوضيح ابعاده وقد اجتهد علماء الاتصال في العالم لوضع تعريف أمثل لهذا المصطلح.

**تعريف الاعلام لغة:**

اشتق لغة من العلم ومن إيصال المعلومات الصحيحة للناس.

أي الاخبار، علم الشيء يعلمه (علما)عرفه.

والمقصود هنا الاتصال الذي يتم مع عدد غير محدود من المتلقين المنتشرين في أماكن متعددة ومتباعدة ويتلقون الرسالة من ذات الوسيلة في ذات الوقت مثل قراءة الصحف ومستمعي الراديو ومشاهدي التلفاز.

**تعريف الاعلام اصطلاحا:**

تعددت التعارف حول المعنى الاصطلاحي للإعلام و اختلفت في المضمون و الشمول، و عموما يمكن القول ان الاعلام في مدلوله اصطلاحي يشير الى:° عملية النشر و الاستقبال الواسع للمعلومات و يتضمن التعبير الواسع للإعلام او الاتصال بالجماهير كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الانسان على أخيه الانسان او نقل الأفكار و المعلومات و التجارب و الخبرات و الاتجاهات من فرد الى اخر في سبيل قهر ظروف البيئة و تيسيرها او بهدف الدعاية او الحرب النفسية او الاقناع او الإعلان او التأثير او الإيحاء او الاثارة او التحريك او التحريض او المناورة لو التضليل او التربية او التثقيف°.(عبيدة صبطي ،فكري لطيف متولي،2018 ص ص12-15).

**تعريف تكنولوجيات الاعلام والاتصال:**

مفهوم تكنولوجيات الاعلام والاتصال بالنسبة للمقارية الاتصالية عند موتشيللي عبارة عن مادة ادراكية أو عنصر سديد وملائم من الواقع يقدم معطيات ورسائل دالة تستوجب الشرح والتبيين.

**خصائص التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال:**

من أبرز الخصائص التي تتصف بها التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال هي:

**التفاعلية:**

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال تؤثر على أدوار الاخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة او التفاعلية.

**اللاجماهرية:**

وتعني ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى فرد واحد او الى جماعة معينة وليس الى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة تمكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها.

**اللاتزامنية:**

وتعني إمكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

**قابلية التحرك او الحركية:**

هنالك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان الى اخر اثناء حركته............

**قابلية التحويل:**

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لأخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة وبالعكس.

**قابلية التوصيل:**

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها او البلد الذي تم فيه الصنع.

**الشيوع او الانتشار:**

ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع و كل وسيلة تظهر في البداية على انها ترف تم تتحول الى ضرورة....و كلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

**الكونية:**

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات ان تتع مسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا من اقصى مكان في الأرض الى ادناه في أجزاء على ألف من الثانية الى جانب تتبعها مسار الاحداث الدولية في أي مكان من العالم. (نفس المرجع ص ص 40-43).

**أنواع التكنولوجيا:**

هناك أنواع كثيرة للتكنولوجيا نذكر منها:

**الهواتف والحواسيب:**

تعتبر من أكثر أنواع التكنولوجيا استخداما في الوقت الحالي وذلك بسبب دخولها في جميع نواحي الحياة كما انها لا تقتصر على الافراد فقط بل تدخل كذلك في مجال البحث العلمي الذي يؤدي الى تطور التكنولوجيا. (نيكولاس نيجروبونت 1998 ص ص 60-61).

**الانترنت:**

تعتبر الانترنت من اهم مظاهر وأنواع التكنولوجيا فهي بحد ذاتها تعبر عن الثورة التكنولوجية وذلك بسبب دخول الانترنت في جميع المجالات. (اسابريغربيربورك2005، ص 390).

**إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا الحديثة:**

للتكنولوجيا الحديثة جملة من الإيجابيات والسلبيات يمكن ان نوردها على النحو التالي:

**إيجابيات التكنولوجيا:**

نلخص أهمها في:

**التواصل مع الاخرين:**

تتيح التكنولوجيا للأشخاص التواصل مع بعضهم بعضا حتى عن بعد وهذا الامر له فوائد عديدة في الحياة العملية والشخصية.

**زيادة الثروة المعلوماتية:**

 وفرت التكنولوجيا والانترنت كميات هائلة من المعلومات في جميع نواحي الحياة.

**الترفيه:**

يعد جانب الترفيه من الأمور التي تطورت بفعل التكنولوجيا الحديثة ومن وسائل الترفيه مثلا الأفلام الألعاب الموسيقى......... وجميعها تلعب دورا فعالا في نفسية الانسان.

**السرعة:**

وفرت التكنولوجيا الحديثة للبشر إمكانية القيام بالعديد من الأمور بسرعة من هذه الأمور نذكر مثلا العمليات الحسابية المعقدة والكبيرة فتنجز في ثواني أي انها سهلت نمط المعيشة.

**سلبيات التكنولوجيا:**

للتكنولوجيا الحديثة أيضا جملة من السلبيات نذكر منها:

**التلوث:**

تؤدي مختلف النفايات الصناعية الى تلوث البيئة حيث تقلل من جودة التربة والماء والهواء.

**استنزاف الموارد الطبيعية:**

ان استخدام المعدات الحديثة يستلزم استهلاك كمية هائلة من الموارد الطبيعية.

**هدر الوقت:**

في حالات كثيرة يقضي بعض الأشخاص اوقاتا طويلة في القيام بأنشطة غير مفيدة فيضيع وقتهم سدى. (نيكولاس نيجروبونت ص61).

**التأثير على صحة الانسان:**

ان الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يتسبب في الاجهاد والعديد من المشاكل الصحية الأخرى إضافة الى كونها تؤدي الى تلوث البيئة والماء وهذا التلوث يشكل خطرا كبيرا على حياة الانسان.

**حدوث فجوة اجتماعية:**

يستخدم بعض الأشخاص التكنولوجيا بشكل سلبي وهو ما قد يؤثر عليهم ويجعلهم يبتعدون عمن حولهم وقد يسبب لهم عزلة اجتماعية. (نفس المرجع ص ص 180-182).

لقد كان للثورات التي عرفها الانسان على مر العصور ابتداء من الثورة الصناعية والتكنولوجية والمعرفية والرقمية الأثر الكبير على كل جوانب الحياة وعلينا ان نواكب متغيرات هذا العصر حتى نكون شركاء في هذا التطور السريع والمذهل.